آدابُ حِفْظِ الْقُرْآنِ الكَرِيمِ

تأليف قحطان بيرقدار

رسوم إياد عيساوي

إعداد وإشراف
لجنة التأليف في دار الحافظ

مُؤْمِنْ

مُؤْمِنٌ يَدْعُوكُم يَا صَحْبِي ... كَي تمشُوا فِي دَرْبِ رَشَاد

هَــذَا حَقّاً أطهَـر دَرْبِ ... فَلْنَتَزَوَّدْ خَيرَ الـزَّاد

تَوجِيهَاتٌ كَـم تُغْنِينَا ... ونَصَائِحُ حَقّاً تَنْفَعُنَا

واللَّـهُ تَعَالَى يَهْدِينَا ... يَرْزُقُنَا العِلْمَ ويَرْفَعُنَا

مُؤْمِنُ طِفْلٌ يَطْلُبُ عِلْمَا ... يَفْعَلُ خيرًا يُحسِنُ عملا

ويُحَلِّقُ في الجَوِّ الأسْمَى ... لا يَعْرِفُ يَأْسًا أو مَلَلا

يَتَعَلَّمُ مِنكُم أحْيَانَا ... ويُعَلِّمُكُم فِي أحيَانِ

ذُو قَلْبٍ يَخْفِقُ إيمَانَا ... وتُقَى لِلَّـهِ الرَّحْمَنِ

زَاهِرُ هَادِي ثُمَّ حُسَام ... كُلٌّ مِنْهُم يَطْلُبُ عِلْمَا

يَسْعَونَ بِحُبٍّ وَسَلَام ... كُلٌّ مِنْهُم شَحَذَ العَزْمَا

ونَصَائِحُ مُؤْمِنُ تَأْتِينَا ... قَيِّمَةٌ كَم تَحْمِلُ عِبْرَة

تُرْشِدُنَا دومًا تُنْجِينَا ... فَلْنَنْظُرْ فِيهَا لَو مَرَّة

ولَكُم هَذِي اليَومِيَّات ... فَارِسُهَا صَاحِبُكُم مُؤْمِن

هِي خَيرٌ هِي دَرْبُ نَجَاة ... نَتَعَلَّمُ مِنْهَا أنْ نُحْسِن

لمحة موجزة عن العمل

تُقَدِّمُ دارُ الحافظ للطباعة والإنتاج والنَّشرْ والتوزيع لأطفالها الأعزاء مجموعةَ قصص تربوية إسلامية بعنوان (يوميات مؤمن) لترُفقها بالمجموعة الكرتونية التي تحمل العنوان نَفْسَهُ والتي صدرتْ سابقاً عن دار الحافظ وأحبَّهَا أطفالُنا الأعزاء وأقبلُوا على مُتابعَتها بحُبٍّ واهتمام . هذه المجموعةُ القصصية تُلَخِّص وتُرَكِّزُ ما جاء في الحلقات الكرتونية بأسلوب شيِّق ومُمْتع وعلى لسان بطل هذه اليوميات الطفل مُؤمن ، هذا الذي نشأ وترعرع في بيئة إسلامية صالحة استطاع من خلالها أنْ يحفظ القرآن الكريم ويتعلَّم آداب الإسلام الأساسية التي تتعلقُ بحياتنا الاجتماعية بكافة أبعادها كآداب الطعام وآداب المسْجد وبرِّ الوالدين والالتزام بالسُّنَّة ، كما استطاع بحسِّه الإسلاميِّ السليم أنْ يُعلِّمَ أخاه زاهراً وبعضاً منْ أصدقائه ما تَعَلَّمَهُ منْ آداب إسلامية لا بُدَّ لكُلِّ مُسلم منْ أنْ يطَّلع عليها ويقُوم بتحقيقها منْ خلال سُلوكه وحياته . وكما في الحلقات الكرتونية سيَقرأُ أحبابُنا الأطفالُ ما يُحَدِّثُهُمْ به صديقُهُمْ مُؤمن منْ مَواقف يَمُرُّ بها هُوَ وأخُوهُ زاهر والأصدقاءُ والأُسْرةُ ، ومعَ كُلِّ مَوقف سيَتعلَّمُ الأطفالُ أدباً إسلامياً جديداً وقيمةً إسلاميةً جديدةً لا غنَى لهُمْ عنها بحَالٍ ، كما سيَقرؤُون بعدَ نهاية كُل قصة النَّشيدَ الهادفَ الذي كانَ مُتضمَّناً في الحلقة الكرتونية التي أُخذتْ عنها القصةُ .

دارُ الحافظ تَعِدُ أطفالَها الكِرامَ بمَزيدٍ منَ الأعمالِ القَصصيةِ والكرتونيةِ الجديدةِ والتي يكونُ لَهُمْ فيها كُلُّ فائدةٍ ومُتعةٍ وصلاحٍ .

الجائزة الكبرى

اسمي مُؤمن .. طفلٌ في الحَاديَةَ عَشْرَةَ من عُمُري،أَعيشُ في أُسرَة تَتَأَلَّف منْ أَبي وأُمّي وأَخي زَاهر الذي يصغُرُني بعَامَين وأُخْتي الصَّغيرة عَلَياء ، أُسْرتُنا مُترَابطَةٌ يَجْمَعُ بينَ أَفْرَادها الحُبُّ والتَّعَاوُنُ والوَفَاءُ وَتعيشُ في سَعَادَة وهَنَاء . سَترافقُونَ أُسْرَتَنَا في يوميَّاتها التي تَحْملُ في طَيَّاتها كُلَّ الحكْمَة والفَائدَة والعبْرَة لَنَا جَميعاً ، لاسيَّمَا وأنَّ لي دَوراً أَسَاسيَّاً في هَذه اليَوميَّات ، ومَا أَرْجُوهُ منْكُم أَنْ تَعُدُّوني صَديقَكُمُ المُحَبَّبَ المُخلص الوَفيَّ ، وأَنْ تَقْبَلُوا منِّي نَصَائحي وإرْشَادَاتي ومَا حَصَّلْتُهُ من العلْم النَّافع والمُفيد منْ خلال مَوَاقف مُتَعَدِّدَة تَجْمَعُني بأَخي الظَّريف زَاهر وبَعض أَصْدقَائي الأوفياء .. لَنْ أُطيلَ عَلَيكُم وسَأَبْدَأُ منْ فَوري ، وسَأُحَدِّثُكُم عَنْ حَدَث عَظيمٍ أَعْتَزُّ به في حَيَاتي وَهُو اليومُ الذي نلْتُ فيه جَائزَةَ أَحْسَن حَافظ للقُرآن الكَريم ، وسَأَروي لَكُم كَيفَ حَصَلْتُ على هَذَا الشَّرَف العَظيم انْتَسَبْتُ أَنَا وأَخي زَاهر وصَديقَاي حُسَام وهَادي إلى حَلْقَة تَحفيظ القُرآن في المَسْجد , واجتَهَدَ كُلٌّ منَّا في الحفظ والاسْتذْكَار فَكُنْتُ في كُلِّ يَوم أَعُودُ من المَدْرَسَة وأُتمُّ واجبَاتي ثُمَّ أَذْهَبُ بعدَ الغَدَاء إلى المَسْجد مَعَ أَخي زَاهر لنُسْمعَ شَيخَنَا ماحَفظْنَاهُ في اليوم السَّابق .

مُؤمِن ومَعَهُ أَفرادُ أُسْرَتِه

وَهَكَذَا في كُلِّ يومٍ, كَانَ حُلُمِي أَنْ أُنْهِيَ حِفْظَ القُرآن الكَرِيمِ كَامِلاً فَهُوَ يُعِينُنِي في دِينِي ودُنْيَايَ , ولَكِنْ كَانَ عَلَيَّ قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ أَنْ أَحْفَظَ آدَابَ تِلاوَةِ القُرْآنِ الكَرِيمِ لأَنَّها دَلِيلُ الحَافظ كَي يَتعَلَّمَ أَدَبَ التَّعَامُلِ مَعَ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ , وفي أَحَدِ الأَيَّامِ كُنْتُ جَالِساً في غُرْفَةِ الجُلُوسِ أَحْفَظُ سُورَةَ تَبَارَكَ بينَمَا كَانَ أَبِي وأُمِّي يَحْتَسِيَانِ الشَّايَ ويَتَحَدَّثَانِ , وبَعْدَ أَنْ أَنْهَيتُ حِفْظَ السُّورَةِ صَمَتُّ ونَظَرْتُ إِلى أَبِي , عِنْدَهَا ظَنَّ وَالِدِي أَنَّنِي انْشَغَلْتُ عَنِ القِرَاءَةِ بِمُتَابَعَةِ حَدِيثِهِ مَعَ أُمِّي فَنَهَرَنِي وقَالَ لِي : لا يَجُوزُ لِقَارِئِ القُرْآنِ الكَرِيمِ أَنْ يَتَكَلَّمَ أَو أَنْ يُنْصِتَ إِلى غَيْرِهِ في أَثْنَاءِ التِّلاوَةِ , فَأَخْبَرْتُهُ بِأَنَّنِي أَنْهَيْتُ التِّلاوةَ وَقُلْتُ في قَلْبِي : **صَدَقَ اللهُ العَظِيم** . سُعِدَ أَبِي باحْتِرَامِي لِكَلامِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وقَالَ إِنَّهُ فَخُورٌ بِي لأَنَّنِي أُوَاظِبُ على الحِفْظِ باسْتِمْرَارٍ , أَمَّا أُمِّي فَقَدْ أَثْنَتْ عَلَيَّ وَشَرَحَتْ لأَبِي كَيفَ أَنَّنِي كُلَّما أَرَدْتُ أَنْ أَتْلُوَ القُرآنَ أَو أَحْفَظَ سُورَةً مِنْهُ تَوَضَّأْتُ وَجَلَسْتُ في مَكَانٍ طَاهِرٍ،

وتَعَوَّذْتُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ

وقُلْتُ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

مُؤمِنٍ وهُوَ يَتلُو القُرآنَ الكَرِيم

كُنتُ مَسروراً جداً لاهتمامِ وَالِـــدي بمَا أَفْعَلُهُ ، وكُنْتُ سَعيداً أكثر عندما طَلَبَ منّي وَالدي أنْ أُحَدِّثَــهُ عَمَّا تَعلَّمْــتُهُ من آدابِ تـــلاوةِ القُرآنِ الكَريم , فَحَدَّثْتُهُ عَنها وقُلْتُ لَهُ : إنَّ منها التِّلاوةَ بخُشُـــوعٍ وتَدَبُّر , والتَّفكُّرَ بمَعَاني الآيات ، وتَحْسينَ الصَّوت في أَثْنَاء التِّـــلاوةِ من غَيْـــرِ تكَـــلُّفٍ ويكُـــونُ ذلك بتَطْبيقِ أحكَامِ التَّجـــويد وإخراجِ الحُروفِ من مَخارجهَـــا الصَّحيحَة , كَما يَجبُ على سَامِـــعِ التِّلاوةِ أَنْ يُنْصتَ ويَتَفكَّرَ في الآيات والـــدَّليلُ على ذَلكَ قَولُ اللَّـــه تَعَالى :

وإذا قُـــرِئَ القُـــرآنُ فـــاستَمعُـــوا لَهُ وأَنْصِـــتُـــوا لَعَلَّكُم تُرحَمُون

كَمَا يَجبُ على القَارئ الإمْسَاكُ عَنِ القراءَة عندَ التَّثاؤبِ حَتّى يَزُول , وسُؤَالُ الله تَعَالى من فَضْله عنْدَ آيات الرَّحْمَـــة والاسْتجَـــارَةُ به عنْدَ آيات الوَعيد . سُرَّ أَبي وأُمّي بمَا سَمعَاهُ منّي .. واستَمرَّ حَديثُنَا المُفيدُ هَذا حَتّى سَمعنَا أَذَانَ المَغْـــرب ، فانطَلَقْـــتُ أَنَـــا وأَبـــي إلى المَسجِـــد وَقَدْ أَخْبَرْتُـــهُ أَنّني أُريدُ أَنْ أَلْحَـــق بأَصدقَائـــي في دَرْسِ تَحْفيـــظ القُـــرآن بَعدَ أَنْ نُصَلّـــي المَغْربَ في المَسْجِـــد .

وفي المسجد وبَعْدَ الصَّلاة تَحلَّقْنَا كَمَا في كُلِّ يَومٍ حول أُستَاذنَا لَكنَّهُ في هذا اليَومِ قَرَّرَ أنْ يَسأَلَنَا سُؤَالاً مُهِمّاً قَبْلَ أَن يَستَمع إلى مَا حَفظْنَاهُ فقالَ :

مُؤمِن يُحَدِّثُ وَالِدَهُ عَمَّا تَعَلَّمَهُ مِنْ آدابِ حِفْظِ القُرآنِ الكَرِيم

ـ اليـــومَ وقَبْلَ أَنْ أسْــتَمِعَ إلى مَحْفُوظَاتِكُم أُرِيدُ أَنْ أَطْرَحَ علَيكُم سُؤَالاً مُهِمّــاً وسَــأَبْــدأُ بكَ يا هَــادي .

ـ تَــفَــضَّــلْ يــا أُســتَــاذ .

ـ لِمَــاذا تَحْفَــظُ القُــرآنَ الكَــرِيمَ يا هَــادي ؟

ـ أَحْفَظُ القُــرآنَ لكَي أَنْتَفِــعَ بآياتِــه وأَنَــالَ رِضَــا الله تعَالَى ، ولِيَكُــونَ القُــرآنُ شَفيعَــاً لي يَــومَ القِيَــامَــة .

ـ وأنــتَ يا حُــسَــام ؟

ـ كُلَّمــا ازْدَدْتُ عِلْمَــاً بالقُــرآن ازْدادَتْ طَاعَتِي لله عَزَّ وجَلَّ , كَمَا أَنَّني أَنْــوي أَنْ أُعَلِّــمَ غَيْــري ما تَعَلَّمْــتُ من القُــرآن ، فَقَدْ قَالَ رَسولُ الله ﷺ : خَيْــرُكُم منْ تَعَلَّــمَ القُرآنَ وعَلَّمَــهُ .

ثُــمَّ جَــاءَ دَوري وسَأَلَنــي الأُستَــاذُ :

ـ وأَنــتَ يا مُؤمن .. لِمَــاذَا تَحْفَــظُ القُــرآنَ ؟

وأَجَــبْــتُــهُ بكُلِّ ثِــقَــة :

ـ أَحْفَظُ القُرآنَ لوَجْــه الله تَعَالَى , أَحفَظُهُ لأَزْدَادَ قُرْبــاً منَ الله , أَحْفَظُهُ لأُنَفِّذَ أَوَامرَهُ وأَجْتَنِبَ نَوَاهيَهُ وأَقُومَ به آنَاءَ اللَّيلِ والنَّهار .

سُرَّ الأُستَاذُ بإجَابَاتِنا وقَالَ : بارَكَ اللهُ فيكُم يا أبنائي..

ـ أَنَا واثِقٌ بأَنَّكُم جَميعاً تَحفَظُونَ القُرآنَ لغَايَاتٍ سَامية ، وأَنَّكُم تَسيرُونَ في طَرِيقِ العِلْمِ المُبَارَك ، ومَن سَلَكَ طَرِيقَــاً يَلْتَمسُ فيه عِلْمَــاً سَهَّلَ اللهُ لهُ طَــرِيــقَــاً إلَــى الــجَــنَّــة .

الأَسَتَاذُ يَسْأَلُ طُلَّابَهُ عَنْ سَبَبِ حِفْظِهِم للقُرآنِ الكَرِيم

وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :الَّذِي يَقْرَأُ القُرآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ . وفي حَدِيث آخَر يُقالُ لصاحِبِ القُرآنِ : اقْرَأْ وارْتَقِ ورَتِّلْ كَمَا كُنتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنيا ، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا . وقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أيضاً : إِنَّ الَّذِي لَيسَ فِي جَوْفِهِ شَيءٌ مِنَ القُرآنِ كَالبَيتِ الخَرِبِ .

كَانَ الحَدِيثُ مُفِيداً جِدّاً ، ثُمَّ بَدَأَ كُلٌّ مِنَّا بتلاوةِ مَا حَفِظَهُ مِنَ القُرآنِ الكَرِيمِ فِي اليَومِ السَّابِقِ , أَمَّا أَنَا فَقَدْ كُنْتُ آنَذَاكَ قَدْ وَصَلْتُ إِلى سُورَةِ الشَّمْسِ ، فَقَرَأْتُها غَيْباً أَمَامَ الأُسْتَاذِ مَعَ التَّجْوِيدِ السَّلِيمِ ودُونَ أَخطَاءٍ وبِذَلِكَ كُنتُ قَدْ شَارَفْتُ عَلَى الانْتِهَاءِ مِنْ حِفْظِ القُرآنِ كَامِلاً , عُدْتُ إِلى البَيتِ والسَّعَادَةُ تَغْمُرُ قَلْبِي ولاسِيَّمَا بَعْدَ أَنِ امْتَدَحَ الأُستَاذُ إِجَادَتِي فِي الحِفْظِ أَمَامَ كُلِّ الطُّلاَّبِ , وعِندَما وَصَلْتُ إِلى البَيتِ رَنَنْتُ الجَرَسَ , فَفَتَحَتْ أُمِّي البَابَ لِي,لكِنَّها أَبْدَت استغرابَها لأَنَّني لَمْ أَفتحِ البَابَ بالمُفْتَاحِ الذي في حوزتي , فَظَنَّتْ أَنَّني نَسِيتُهُ ، لكِنَّني في الحَقِيقَةِ لَمْ أَنْسَهُ بَلْ كُنْتُ أُطَبِّقُ ما قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، وَهُوَ أَلاَّ نَدْخُلَ البُيُوتَ قَبْلَ أَنْ نَسْتَأْذِنَ ونُسَلِّمَ عَلَى أَهْلِهَا . لَقَدْ كَانَ القُرآنُ الكَرِيمُ يَسْكُنُ فِي قَلْبِي وعَقْلِي وحَتَّى فِي تَصَرُّفِي مَعَ أَهْلِ بَيتِي والنَّاسِ جَمِيعاً ، فَقَدْ وَجَدْتُ فِيهِ أَدَباً أَتَخَلَّقُ بِهِ وعِلْماً يَقِينِي مِنَ الزَّلَلِ أَوِ الخَطَأِ ،
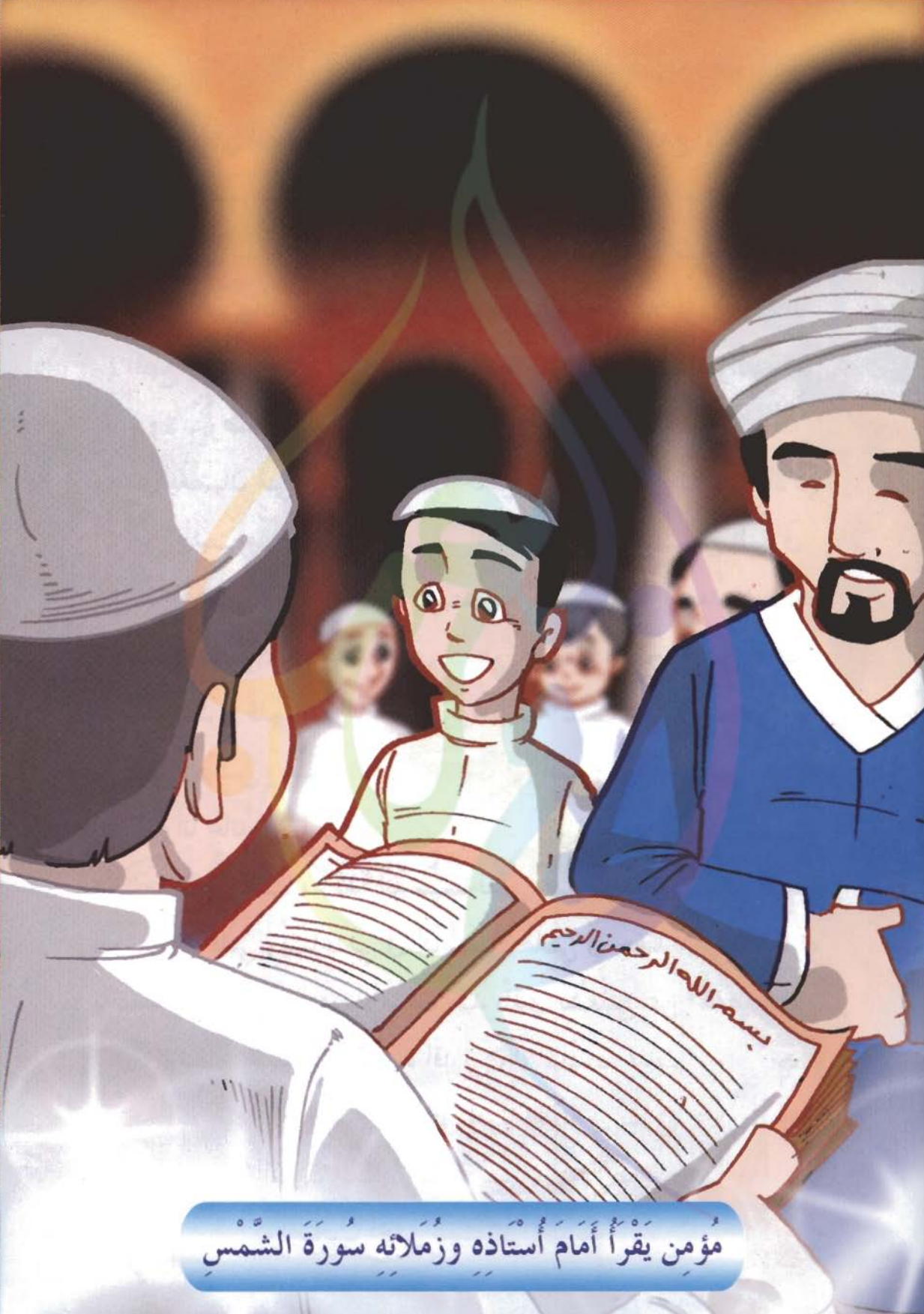
بسم الله الرحمن الرحيم
مُؤمِن يَقْرَأُ أَمَامَ أُسْتَاذِهِ وزُمَلائِهِ سُورَةَ الشَّمْسِ

وَقَد انْتَبَه أَهْلِي إلى هَذَا الأمْرِ فَلاحَظُوا أنَّ طَرِيقَةَ تَعَامُلِي مَعَ الآخَرِينَ أَصْبَحَت تَقْتَــرِبُ بالتَّدْرِيج مِـــنْ مَنْهج القُرآن الكَرِيم , فَمَثلاً كُنْتُ أُوَاظِبُ عَلَى الصَّلَوَات فِي وَقْتِهَا ، وأُحْسنُ لوَالدَيَّ ولا أُسيءُ لجَارِي وأَصِلُ الرَّحِم وأَتَّقِي الله تَعالى فِي كُلِّ الكَائِنَات الحَيَّة فَلا أُؤْذِي حَيْوَاناً ولاأَقْطَعُ زَرْعَاً وأُؤَدِّي كُلَّ واجبَاتي تجَاهَ الله سُبْحَانَهُ وتَعَالى وأَتَّقِيه حَقَّ تُقَاته ولأَنَّ رِضَا اللـــه من رِضَا الوَالدَينِ فَإنِّي حَرَصْتُ على أَلاَّ أَجْعَلَ وَالدَيَّ يَغضَبَان مني أَبَداً ,بلْ كُنْتُ أُحْسنُ إليهما وأُلَبِّي طَلَبَاتهمَا فَأَذْكُرُ أَنَّ أُمِّي طَلَبَتْ مِنِّي ذَاتَ يومٍ أَنْ آتِيَ لَهَا ببعض الحَاجيَّات مِنَ السُّوق قَبْلَ أَنْ أَذْهَبَ إلى زِيارَة عَمَّتي المَرِيضَة ، وكُنْتُ آنَذَاكَ أَسْتَعدُّ لامتحَان الحفْظ الأخيـــرِ فِي المَسْجد الَّذي سَتُعْلَنُ من بَعْده نَتَائجُ أَحْسَنِ حَافظ للقُرآنِ الكَرِيمِ فَلَمْ أتذمَّرْ أو أتأفَّفْ رَغْمَ أَنَّني كُنْتُ عَلَى عَجَلَة منْ أَمْرِي بَلْ على العَكْسِ رَحَّبْتُ بِطَلَبِهَا وَذَهَبْتُ إلى السُّوق وابْتعْتُ لَها حَاجيَّاتها كَامِلَةً وأَنَا عَائدٌ من بيت عَمَّتي , ثُمَّ ذَهَبْتُ إلى المَسْجد لكنَّني كَسَبْتُ دُعَاءَهَا الَّذي كُنْتُ مُتَأَكِّداً أَنَّهُ سَيُسَاعدُني على النَّجَاحِ وسَوفَ يَجْعَلُ الله تعالى يُوفِّقُني ويُسَاعِدُني فِي أَنْ أُحقِّقَ حُلُمِي في حفْظ القُرآن الكَرِيمِ بأَكْمَله ,لَم يَكُنْ هَذا هو الأَمْرَ الوَحيدَ الَّذي يَشْغَلُني عَنِ الحفْظ فَكَثيراً ما ذَهَبْتُ لزِيَارَة أقَارِبي والاطْمئْنَان عليهم لأنَّ هَذَا منَ الفُرُوضِ التي أَمَرَنا الله تَعَالى بها في القُرآن الكَرِيم كَمَا كُنتُ أَعُودُ المَرْضَى وأَصْحَبُ أُخْتِي علياءَ إلى الحَدِيقَة ,

مُؤمِن يُطَبِّقُ مَنْهَجَ القُرآنِ الكَرِيمِ في تَعَامُلِهِ مَعَ الآخَرِينَ

كُلُّ ذَلكَ كَانَ في وَقْت الفراغِ الَّذي اقْتطَعْتُه يوميّاً منْ زَمَنِ الحفْظ والدِّراسَة كي أَقُوم بواجبَاتي تجاهَ الآخَرين . ثُمَّ جاءَ يومُ التَّكْريـــمِ بَعْدَ انْتظَارٍ طَويلٍ وقَلَقٍ كَبيرٍ، وكُنْتُ قَدْ أَتْممتُ حفْظَ القُرآن الكريمِ كَاملاً وبَقي أنْ أَخْضَعَ للامْتحَان الأخيـــر. كَانَ الخَوفُ يملأُ قَلْبي ، لَكنَّ إيماني بأنَّ الله تعالى لَنْ يُضيِّعَ تعبي جعلَني أَتَشَجَّعُ وأَقفُ بثقة أَمَامَ الأَسَاتذَة وأَتْلُو مَا طُلبَ منّي من مُخْتَارات مُتفرِّقَة من سُـــورِ القُرآن الكَريمِ ، لَم أُخْطئْ أَيَّ خَطَأٍ ولَم أَنْسَ شيئاً, كَانَ لساني يلْهَجُ بكَـــلامِ الله تعالى وكَأَنَّني أَرَاهُ أَمَامَ عينيَّ فَقَدْ كَانَ رَاسخَـــاً في قَلْبي وأَحْفَظُهُ في أَعْمَاقِ روحي .. انْتَهى الامتحَانُ فإذا بنظَرات الإعْجاب تُحيطُ بي من كُلِّ جَـــانب , كَانَ أُسْتَاذي يُثْني عَلى حفْظي بشـــدَّة , أَمَّا أَبي الذي كَانَ جالساً بَينَ الحُضُور فَقَدْ رأَيتُ على وجْهه ابْتسامَةً لَنْ أَنْسَاها طيلَةَ حَيَاتي , كُنْتُ رَاضياً عمَّا قَدَّمْتُهُ في الامتحَانِ ثُمَّ جَلَسْتُ أَسْتَمعُ لبَقيَّة الطُّلاَّب وبَعْدَ أَن انتَهَى كُلُّ الطُّلاَّب من الامتحَان جاءَ وَقْتُ إعْلاَنِ أَسْمَاء الحَافظينَ وتَكْريمِ أَحْسَنِ حَافظ للقُرآن الكَريمِ , كانَ قَلبي يَخْفـــقُ بشـــدَّة , لَمْ يكُـــنْ هَدَفي أَنْ أُكَـــرَّمَ, بَل هَدفي هُو أَنْ أَحْظَى بشَرَف حفْظ القُرآن الكَريمِ ، وكُنتُ أَتَمنَّى أَنْ يَستَطيعَ كُلُّ الطُّلاَّب أَنْ يَحْصُلُوا على هَذَا الشَّرَف لأَنَّ فيه عزَّةً لَهُم ولدينِ الإسلامِ العَظيمِ .
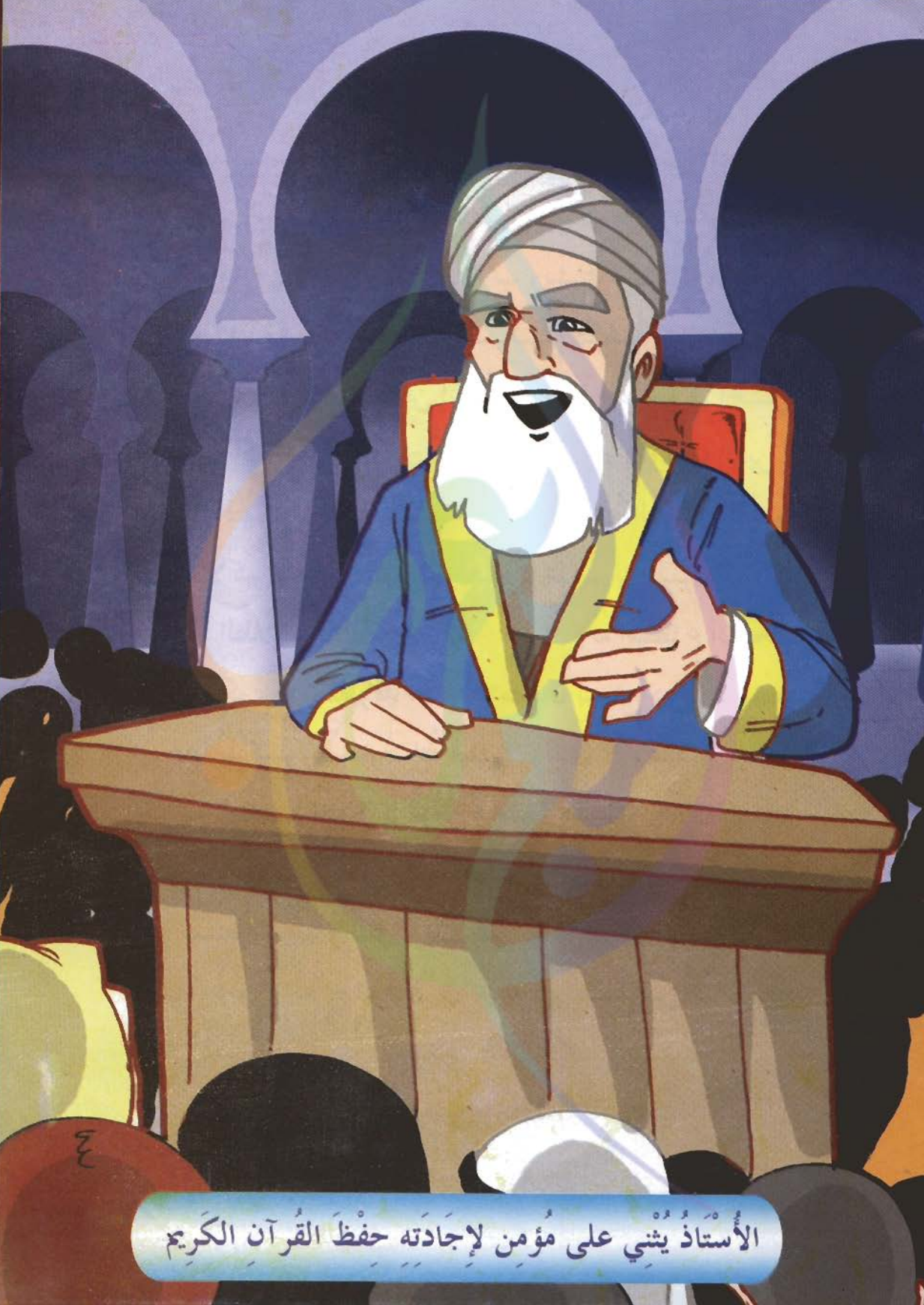
الأُسْتَاذُ يُثْنِي على مُؤمِنٍ لإِجَادَتِهِ حِفْظَ القُرآنِ الكَرِيمِ

وَقَفَ شَيخُ المَسْجدِ وَبَدأَ بِكَلمَةِ شَكَرَ فيهَا الطُّلاَّبَ وامتَدَحَ جَهْدَهُم ومُثَابَرتَهُم على الحفظ كما شَكَرَ الأسَاتذَةَ الَّذينَ لم يُوفِّرُوا جَهْداً كَي يُعَلِّمُوا الطُّلاَّبَ ويُشرِفُوا على تَحْفيظِهم , ثُمَّ حَانَ وَقْتُ إعْلاَن النَّتَائج فقَالَ الشَّيخُ :

سَنَتَعَرَّفُ إلى المُجتَهِدينَ الذين اغتَنَمُوا العُطْلَةَ الصَّيفيَّةَ في أَجَلِّ الأعمَالِ وأَشْرَفِها ألا وهو حفْظُ القُرآن الكَريمِ ، أولئكَ الذينَ لم يُضَيِّعُوا وَقْتَهُم في اللَّعبِ واللَّهْوِ بَلْ نَظَّمُوا وقْتَ العُطْلَةِ واغْتَنَمُوا القِسْمَ الأكبَرَ منْهُ فيمَا يَنْفَعُهُم ويَعُودُ عليهم بالخَيرِ والبَرَكَة أَمَّا أَكْثَرُ الطُّلاَّب حفْظَاً فَهُو مُؤمن !! لأَنَّهُ اسْتَطَاع أنْ يَحْفَظَ القُرآنَ الكريمَ بأَكْمَله وقَد اجْتَازَ الامتحَانَ بنَجَاحٍ دُونَ أنْ يُخْطئَ أَيَّ خطَأٍ يُذْكَر، فَبَارَكَ اللهُ فيكَ يا وَلَدي .. وهَنيئَاً لَكَ هَذا الشَّرَفَ العَظيمَ ، تَفَضَّلْ يا مُؤمن واستَلمْ هَديَّتَك .كَانَتْ كَلمَاتُ الشَّيخ تَنْسَابُ في أُذُني كَأَنَّها صَدَىً لحُلُمٍ رَائعٍ , لَمْ أَستَفقْ منْهُ حَتَّى شَعَرْتُ بيَد وَالدي تَربتُ على كَتفي , نَظَرْتُ إليه فإذا بِهِ يُهَنِّئني ودُمُوعُ الفَرَحِ تترقرقُ في عَينَيه , ويَطْلُبُ منِّي أنْ أَذْهَبَ إلى الشَّيخ لاسْتلام الجَائزَة , عندَها تَنَبَّهْتُ إلى السَّعادَةَ التي تَغْمُرُ قَلْبي واتَّجَهْتُ إلى الشَّيخِ وأَنَا أَحْمَدُ اللهَ تَعَالى وأَشْكُرُهُ لأنَّهُ جَعَلَ منَ القُرآنِ الكَريمِ رَبيعَاً لِقَلْبي ونُوراً لصَدْرِي .

مُؤمِن يَسْتَلِمُ شهَادَةَ حِفْظِ القُرآنِ الكرِيم

فتية القرآن

فِي حِفْظِهِ يَتَنَافَسُونَ ... وَبِهَدْيِهِ هُمْ يَعْمَلُونَ

آيَاتُهُ نُورٌ لَهُمْ ... كَمْ هُمْ بِهَا يَتَمَسَّكُونَ !

هُمْ فِتْيَةُ القُرْآنِ حَقًّا ... حَفِظُوهُ إِيمَانًا وَصِدْقَا

نَالُوا الثَّوَابَ لِحِفْظِهِ .. ... مَا بَيْنَهُمْ أَحَدٌ سَيَشْقَى ..

فِي اللَّيلِ فِي وَضَحِ النَّهَارِ ... كَانَ الكِتَابُ لَهُمْ مَنَارْ

سَيَرَوْنَ خَيْرًا لا يُحَدُّ ... وَكُلُّهُم يَجْنِي الثِّمَارْ

سُوَرُ الهِدَايَةِ وَالفَلاحِ ... قَدْ أَشْرَقَتْ مِثْلَ الصَّبَاحْ

فِي قَلْبِ مَنْ حَفِظَ الهُدَى ... وَمَضَى عَلَى دَرْبِ النَّجَاحْ

حِفْظُ الكِتَابِ مُرَادُهُمْ ..

بَذَلُوا الجُهُودَ وَأَخْلَصُوا ... لا بُدَّ أَنْ يَجْنُوا الثَّمَرَ ..

وَحَدِيقَةُ التَّعَبِ الكَبِيرَةِ ... قَدْ عَلا فِيهَا الشَّجَرْ

غَايَاتُهُمْ لَيْسَتْ صَغِيرَةً ... وَدُرُوبُهُمْ حَقًّا مُنِيرَةْ

حِفْظُ الكِتَابِ مُرَادُهُمْ ... هِيَ غَايَةُ النُّورِ الكَبِيرَةْ

بِإِرَادَةٍ لَيْسَتْ تَلِينُ ... وَعَزِيمَةٍ لا تَسْتَكِينُ

قَدْ ثَابَرُوا فَأَعَانَهُمْ ... رَبِّي عَلَى الدَّرْبِ المُبِينِ

يَسْعَوْنَ فِي حِفْظِ الضِّيَاءِ ... مَا ضَاعَ جَهْدُ الأَوْفِيَاءِ

وَاللَّهُ يَسْمَعُهُمْ .. يَرَاهُمْ ... .. يَا لَهُمْ مِنْ أَتْقِيَاءِ !

نَصَائِحُ مُؤمِنْ

السَّــلامُ عَلَيكُــم يَا أَصْــدِقَــائِي ..

مَا أَرجُوهُ أَنْ تكُونُوا قَد استَمْتَعتُم بهَذه القصَّة واستَفَدْتُمْ من الحكَم الجَليلَة التي قَدَّمْتُهَا لَكُم ، وأَدْعُــوكُم الآنَ إلى أَنْ نَستَخْــلصَ معاً مَا وَرَدَ فيهَــا مــنْ نَصَائــحَ تَتَعَــلَّقُ بــآدَاب تــلاوَة القُــرآن الكَريــمِ وحفْــظــه.

منَ المُؤَكَّد أَنَّكُم تَعْلَمُونَ يا أصْــدقَاءُ أَنَّ القُــرآنَ الكَريم هُــو كتَابُ الله تَعَالى الذي أَنْــزَلَهُ على نَبيِّــه مُحَمَّد ﷺ ، إنَّــهُ مُعْجِزَةُ الإسْلامِ الخَالــدَة ، والدُّسْتُورُ الجَامعُ لأَحْكَامِ الإسْلامِ إلى يومِ القِيَامَة ، لايَعْتَريه تبْديلٌ ولا تَحْويل ، فاللهُ تَعَالَى هُوَ الذي أَنْزَلَهُ وَهُو الذي يَحْفَظُــهُ في صُدُور عبَاده المُؤْمنيــن ، قَالَ تَعالى : { إنَّــا نَحْــنُ نَــزَّلْــنَــا الذِّكْــرَ وإنَّا لَــهُ لَحَافِــظُــونَ } .

والأَدَبُ مَعْ كتَاب الله عزَّ وجلَّ أَدبٌ مَعَ الله سُبْحَانَهُ وتَعَالى ، لذَلكَ عَلَينا أَنْ نَلْتَــزِمَ بآدَاب تــلاوَة القُرآن الكَريــمِ وحفْظــه وأَنْ نَتخَلَّــقَ بــه ويَــكُــونَ نبْــرَاسَــاً لَنــا في حَيَــاتــنــا ، ومــنْ هَــذه الآدَاب :

- أَنْ نَقْصُدَ بقراءَتــه وَجْــه الله تعَالَى ، لا نَبْتَغــي بها أَحَداً سِــوَاهُ ، وهَــذه هــي الــقــراءَةُ الــتــي يَــقْــبَــلُــهَــا اللهُ تَــعَــالى .
- أَن نَــكُــونَ عَــلــى طَــهَــارَةٍ تَــامَّــة .

- أنْ نَجلسَ في مَكَانٍ طَاهرٍ عنْدَمَا نَتْلُو القُرْآنَ الكَريم .
- أنْ نَتَعَـوَّذَ في أَوَّلِ قِرَاءَتِهُ ، سَواءً كَـانَ ذلكَ في أوَّلِ السُّـورَةِ أو في أَثْنَـائِـهـا ، لِقَـولِـه تعـالَى :

فَإِذَا قَـرَأْتَ القُـرْآنَ فَاسْتَعِـذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَـانِ الرَّجِيـمِ .

- البَسْـمَلَـةُ في أَوَّلِ كُلِّ سُـورَةٍ عَـدَا سُـورةُ بَـرَاءَة .
- أَنْ نَـقْـرَأَ بِخُـشُـوعٍ احْتِـرَامـاً لِلْـقُـرآن الكَـريـمِ .
- أنْ نَقْـرَأَ بتدبُّـرٍ وإمْعَـانٍ مُتَفكِّـرِينَ في مَعَانـي مَـا نَقْـرَأ .
- أنْ نُطَبِّقَ أَحْكَامَ التَّجْويد ونُحَسِّنَ صوْتَنَا في أَثْنَاءِ التِّلاوة ونُرَتِّـل تَرْتيلاً حَسَناً مِنْ غَيرِ تَكَلُّف .كما يَجِبُ عَلى السَّامِعِ سَوَاءً سَمعَ مِنْ قَارئٍ أو مِنْ مِذْيَاعٍ أَنْ يُنْصِتَ ويُفَكِّرَ في آيَاتِ القُرآن الكَريمِ .
- أنْ نَتَـوقَّـفَ عَـنِ التِّـلاوة عنـدَ التَّـثَـاؤُبِ حَتَّى يَـزُول .
- أنْ نَقُولَ:صَدَقَ اللهُ العَظيمُ وأنْ نَشْهَدَ لرَسُولِ اللهِ ﷺ بالبَلاغِ عندَ الانْتِهاءِ منَ القِراءَة .
- عَدَمُ قَطْعِ التِّلاوَةِ بالحَديثِ مع النَّاسِ إلا للضَّرُورةِ كَرَدِّ السَّلامِ مَثَلاً .
- سُؤَالُ اللهِ تعالَى مِنْ فَضْلِه عندَ آياتِ الرَّحْمَةِ والاسْتِجارَةُ باللهِ تَعَالى عنْدَ آياتِ الوَعيد .
- أنْ نُدَاوِمَ عَلى حِفْظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ وأَنْ نَتْلُوهُ باسْتِمْرَارٍ حتَّى لا نَنْسَى ماحَفِظْنَاهُ .
- الالْتِزَامُ بِأَوَامِرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ والانْتِهَاءِ عنْ نَوَاهيه .
- أنْ نَتَخَلَّقَ بالقُرْآنِ الكَرِيمِ ونَعْمَلَ به دَائماً .

والى اللِّقَاءِ يا أصْدِقَائِي مَعَ حَلَقَةٍ جَدِيدَةٍ وَنَصَائِحَ جَدِيدَةٍ إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

مسابقة مؤمن

صَدِيقِي القَارِئُ الصَّغِير :

بَعْدَ أَنْ قَرَأتَ القِصَّةَ أَرْجُو منكَ أَنْ تُجِيبَ عَنْ هَذهِ الأَسْئلَة

١- ما هِيَ السُّورَةُ التي لا نَقْـرأُ في بِدَايَتِها (بسمِ الله الرَّحمنِ الرَّحِيم) ؟

٢- مـا هـيَ آدَابُ تـلاوَة الـقُـرْآن الـكَـريـم ؟

٣- لِمَـاذَا كَـانَ مُـؤمِـن يَـحفَـظُ القُـرآنَ الكَريـم ؟

٤- لِمَـاذا لَـمْ يَفْـتَـح مُؤمِـن بَـابَ البَيْـت بالمُـفْتَاح ؟

٥- كَيفَ نُـحَافظُ عَلى أَمَانَة حفْـظ كِتَاب الله عَزَّ و جَلَّ ؟

٦- مَا سَبَبُ إقَامَة الإحْتِفَـال في مَعْهَد تَحفيظ القُرْآن الكَرِيم ؟

٧- لِمَاذَا كَانَ مُؤمِن أَوَّلَ المُتَفوِّقين في مَعهَد تَحفِيظ القُرْآن الكَريم ؟

٨- مَا هِيَ الطَّرِيقَةُ التي كَانَ يَتَّبِعُهَا مُؤمِنُ في حِفْظِه للقُرآن الكَرِيم ؟

٩- اذْكُـر حَدِيثَـاً عَنْ رَسُول الله ﷺ يَـحُثُّ عَلى طَلَب العِلْم .

١٠- هَـلْ أَعْـجَـبَتْـكَ شَـخْصِيَّة مُؤمِـن ؟ وَلِمَـاذا ؟

بعد أن تجيب عن هذه الأسئلة أرفقها بباقي أجوبة القصص الأخرى ثم أرسلها إلى عنواننا التالي : سورية - دمشق - دار الحافظ

مكتب أصدقاء مؤمن _ ص.ب ٣١٤٥٣

لتحصل على هدية قيمة

كلمـــة أخيـــرة

قالَ اللهُ تعَالَى : وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ والمُؤمنُــون .

حاوَلْنَا جَاهدينَ في دار الحَافظ أنْ نُقَدِّمَ إمْكَانياتنا وخبراتنا في تَقديـم هذه الأَعْمَال الفَنيَّة التي تَحْمل بُعْداً إسْلاميّاً من أجْل إنْشَاء الطِّفْل المُسْلم وتنمية ثَقَافَتــه الإسْلامية وتعْليمــه الآدَاب التَّرْبويَّة في قوالب إسْلاميــة رائعــة ضمْــن إمْكَــانيَّــات فَنيَّــة مَقْبُــولَــة .

وَقَدْ سَعَيْنَا لأَنْ يَكُونَ هَذَا العَمَلُ مُتميزاً ابْتِدَاءً بالفكْرَة مُرُوراً بالمَادَّة العلْمية انْتهَاءً بالنَّاحية الفَنِّية والإخْراج وقَدْ قُمْنا بتقْديم هَذا العَمَل لمُتابعينا بعدَّة وَسَائل سَــوَاءً منْهَا المَطْبُــوع و المَرْئي والمَسْمُوع والتَّفَاعُلي كُلُّ ذلــك من أجْل شَدِّ انْتباه الطِّفْل وتَقْديم المَعْلُومة لَهُ بكَافَّة الوَسَائـــل المُسْتحْدَثة .

نَرْجُو من الله أَنْ يَكُونَ هَذا العَمَلُ بِدَايَة انطلاقة للعَمَل الفَنِّي الهَادف وأَنْ نَعْمل على تَطْويره وتَحْديثه ضمْن إمْكَانياتنا وأَنْ يُلهمَنا الأَساليبَ المُناسبَة لنطْرَح من خلالها تَعَاليمَ الإسْلام لنُقَدِّمَها إلى الجيل المُسْلم ليَزيد تمَسُّكُهُ بتعاليم دينه النَّاصعة .

وأَخيراً نَسْـــأَلُ اللهَ أنْ يُعيننا على العَمَل بمَضْمُون حَديث رَسُــول الله ﷺ :

إنَّ اللهَ تعالَى يُـــحِــبُّ إذَا عَـــمِـــلَ أَحَـــدُكُـــم عَمَـــلاً أَنْ يُـــتْـــقِـــنَـــهُ .

مع تحيات فريق العمل :

تأليف: قحطان بيرقدار   رسوم: إياد عيساوي   مدير الإنتاج: هيثم حافظ

الإشراف الديني: نزيه عبيد تنفيذ: مصطفى جاويش إدارة العمل: محمد حافظ

هندسة الصوت: محمد صادق المراقبة: غسان الحلبي مونتاج: زياد الخضري

تصميم: عبد الرحمن المليجي

دارُ الحافظ تَعِدُ أطفالَها الكِرامَ بمَزيدٍ من الأعمالِ القصصيَّةِ والكرتونيةِ الجديدةِ والتي يكونُ لَهُم فيها كُلُّ فائدةٍ ومتعةٍ وصلاحٍ .